

الاغترار شفاؤه بالاستغفار

٢١/١٢/١٤٢٨هـ - ٣٠/١٢/٢٠٠٧م

أَقْلُوا الْبُكَاءَ وَ لَا تُكْثِرُوا
فَعُقْبَى الْخَلِيقَةِ أَنْ يُقْبَرُوا^١
وَدُنْيَا الْغُرُورِ سَبِيلُ الْعُبُورِ
وَمَأْوَاكُمْ الْعَالَمُ الْآخِرُ
وَمِيْلادُنْنا هاهُنْنا فِى سُروُرِ
وَبِالمُوتِ مِيْلادُنْنا الأَكْبَرُ^٢
وَمَوْتُ الْوُجُودِ طَرِيقُ الْخُلُودِ
وَبَدْءُ الْخُلُودِ هُوَ الْمَحْشَرُ
فِيْما قَوْمٌ كَفُّوا فَلَنْ تُوقَفُوا
قَضَاءَ الْإِلَهِ وَلَنْ تُقَدِرُوا
وَإِنَّا لَنَفَرَقْ عِنْدَ الْفِرَاقِ
وَنَفِي النِّفَاقِ وَنَسْنَسْتِكْرُ^٣
وَلَكِنِّنا بَعْدَ حِينِ نُسَاقِ
وَنَسَسَى الْمَسَاقِ وَلا نَذْكُرُ
وَإِنْ خَالَطَ الدَّرْبَ ذَنْبٌ كَثِيرُ
فَعَفُو الْعُفُورِ هُوَ الْأَكْثَرُ
فِيْارَبِّ رُحْمَاكَ رُحْمَاكَ مَا
دَعَا الْمُسْلِمُونَ وَمَا كَبَرُوا
وَنَحْنُ الْأَسَارَى بِفِعْلِ الذُّنُوبِ
فَنَسْنَسْتَعْفِرُ اللَّهَ نَسْنَسْتَعْفِرُ

١ عُقْبَى : غاية ، الخليفة : المخلوقون من الجن والإنس .
٢ الموتُ ميلاً أكبر لأننا ندخل به إلى دار الخلود في جنة أو نار .
٣ نَفَرَقْ عند الفراق : نخاف من الموت ، ونَفِي النفاق عن أنفسنا ونَسْنَسْتِكْرِهِ .